

تجدد العهد

في نظم مشروع زيارة قبر نبي الله هود

بقلم

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

عفا الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ونحمد الله مولانا على ما أولى وأنعم ، ونسأله المزيد من النعم والحفظ لنا وللأمة من الزيغ والفتن والنقم، والصلاة والسلام على الرسول الإمام العلم ، سيدنا محمد بن عبد الله الذي علمه مولا هـ ما لم يعلم ، وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار ما تعاقب الليل والنهار على مدى الأعصار.

(وبعد) فهذه منظومة صغتها لمن يرغب في قراءتها مع الجمع والرفقة خلال أيام زيارة شعب نبي الله هود ، حيث نرى الغالبية العظمى من شباب المرحلة ممن لا يوالي المناسبة حقها أو ممن يشكك في أمرها.

والمعلوم أن مناسبة الزيارة فرصة علمية دعوية لنشر مبادئ الدين الحنيف وتعليم الشرع الشريف ، وما كان تأسيسها على عهد الفقيه المقدم إلا لذلك ، بل كانت وسيلة لتعريف أهل البلاد مكانة الأنبياء والأولياء أحياء وأمواتاً.

وقد تناولنا في هذه المنظومة مسائل عديدة يحتاج إليها الزائر ، ويستفيد منها المعارض المكابر ، وليس شغلنا من يعارض أو يخالف ، فلكل وجهة هو موليتها ، وإنما غرضنا تحديث المناسبة لتصبح موقعا لإعادة ذكرى الأنبياء بعمومهم ، حيث إن المناسبة هي مناسبة نبوة، والشواهد في هذه المجال مذكورة في القرآن والسنة .

فالأحقاف وقوم عاد وقوم ثمود وغيرهم من أمم العرب الذين بلغت إليهم الرسالات هم من أهل جزيرة العرب ، ومادة العلم بهم جزء من الدين ومشروعية أخباره وآثاره. (وعادا وثمرود وقد تبين لكم من مساكنهم)

وحاجة الجيل لهذا الجانب البحثي ذو أهمية بالغة في عصرنا المتناقض ، ولهذا فإن من الأهمية بمكان أن يتجرد لهذا الجانب العلمي العديد من الباحثين وشباب العلم ليُغنوا المناسبة بالبحوث العلمية ، فيكون ذلك مساندا لها سبق ترتيبه من ملء شواغر الأوقات ليجد كل من الناس ما يناسبه من عمل الخير والدعوة إليه.

وفق الله الجميع إلى ما ينفع الله به الناس .

صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَيَّ النَّبِيِّ طَهَ وَهُودٍ مِّنْ عَبَدٍ
مَا زَارَ مُلْتَعَاً وَأَبْدَىٰ وَجَدَهُ وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الرَّشَدِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ مَوْلَانَا الصَّمَدُ
لَمْ يَتَّخِذْ نِدَاءً وَلَا كَمِثْلِهِ
حُجَّتُهُ قَامَتْ بِبَعْثِ الْأَنْبِيَا
وَمِنْهُمْ «هُودٌ» لِعَادٍ دَاعِيَا
فَكَذَّبُوا دَعْوَتَهُ وَسَخِرُوا
فَاعْتَزَلَ الْقَوْمَ وَأَبْدَى أَسْفَا
وَسَارَ بِالْأَتْبَاعِ مِمَّنْ آمَنُوا
وَهَاهُنَا مَدْفَنُهُ مُحَقَّقٌ
يَزُورُهُ الْأَلْفُ كُلَّ سَنَةٍ
وَخَلْوَةٌ لِنَاسِكٍ مُسْتَمْطِرٍ
مُعْتَزِلًا كُلَّ الْأَنَامِ عَابِدًا
لَمْ يَتَّخِذْ يَوْمًا كَمَا قَالَ الْعِدَا
وَإِنَّمَا وَسِيلَةٌ مَشْرُوعَةٌ
وَكُلُّ مَنْ يَأْبَى الدَّلِيلَ شَانُهُ
ظَاهِرَةٌ شَدَّتْ عَلَى عَهْدِ الْعُثَا
وَاسْتَفْحَلَتْ حَتَّى غَدَتْ أُحْبُولَةً

رَبُّ إِلَهٍ وَاحِدٌ فَرْدٌ أَحَدٌ
شَيْءٌ وَمَا فِي الْكَوْنِ إِلَّا قَدْ سَجَدُ
فِي كُلِّ عَصْرِ يُصَلِّحُونَ الْمُعْتَقِدُ
فِي مَوْطِنِ الْأَحْقَافِ مَبْعُوثِ الصَّمَدُ
مِنْهُ وَقَالُوا قَدْ أَصَبْتَ بِالْعَقْدُ
كَمَا دَعَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي حَرْدُ
حَتَّى إِلَى الْوَادِي الَّذِي فِيهِ رَقْدُ
فِي شِعْبِهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ حَيْثُ التَّحْدُ
لِنَيْلِ مَا يَرْجُونَهُ مِنَ الْمَدَدُ
فِيضًا وَمَنْحًا قَدْ تَوَارَى وَخَلْدُ
وَشَاكِرًا وَذَاكِرًا حَضْرًا وَعَدُ
رَبًّا وَلَا نِدَاءً لَهُ عِنْدَ الشَّدَدُ
دَلِيلُهَا مُوَصَّلٌ فِي الْمُسْتَنَدُ
تَسْيِيسُ أَمْرِ الدِّينِ بَغْيًا وَحَسَدُ
وَبُؤَاتُ أَمْرًا عَلَى الْأَعْدَا اسْتَنَدُ
تُهْدِمُ التَّارِيخَ عِلْمًا وَسَنَدُ

وَلَمْ تَزَلْ كَمَا أَتَى فِي شَأْنِهَا
حَتَّى تَرَى الدَّجَالَ فِي أَعْرَاضِهِمْ
قَرْنَا يَلِي قَرْنَا عَلَى مَا قَدْ وَرَدُ
يَزْهُو بِهِمْ فِي عَالَمِ الإِفْكِ المَعْدُ

صِلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ أَبَدًا
مَا زَارَ مُتَاعٌ وَأَبْدَى وَجَدَهُ
عَلَى النَّبِيِّ طَهَ وَهُودٍ مَنْ عَبَدَ
وَالآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الرَّشْدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تاريخ الاهتمام بزيارة شعب بني السهود

قَدْ جَاءَ فِي الآثَارِ عَنْ تَارِيخِهَا
فَجَاءَ فِي التَّيْجَانِ عَمَّنْ زَارَهُ
وَقِيلَ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَيْضًا زَارَهُ
وَعَرَبُ الأَحْقَافِ تَأْتِي نَحْوَهُ
فِي شَهْرِ شَعْبَانَ وَخُصَّ نِصْفَهُ
وَكَانَ يُدْعَى سُوقَ «شِحْرِ مَهْرَةَ»
إِلَى بَنِي مُحَارِبٍ مِنْ مَهْرَةَ
كَمِثْلِ سُوقِ حُرَّةٍ فِي عَصْرِنَا
وَمَوْقِعِ الشَّعْبِ يُسَمَّى عِنْدَهُمْ
مِنَ العُصُورِ السَّالِفَاتِ فِي المُدَدِ
رَسُولِ مَوْلَانَا سُلَيْمَانَ اسْتَمَدَ
لَمَّا مَضَى لِمَشْرِقِ الأَرْضِ وَمَدَ
سُوقًا لَهُ فِي العَامِ أَيَّامًا عَدَدُ
يَجْتَمِعُ العُرَبَانُ مِنْ كُلِّ بَلَدِ
خَفَارَةُ التُّجَّارِ فِيهِ تُعْتَمَدُ
وَلَيْسَ فِي السُّوقِ عَشُورٌ لِأَحَدِ
يُثْرِي بِهَا مَنْ فِي التَّجَارَاتِ اجْتَهَدُ
بِالعِجْزِ المَعْمُورِ زَرْعًا يُتْتَضدُ

وَذَاتُ نَخْلٍ وَيُسَمَّى «ثَوْبَةً»
 وَكَانَ يُدْعَى بِالْحَفِيفِ مِثْلَمَا
 نَهَرَ مَدِيدُ خَصْبِهِ قَدِ انْفَرَدُ
 وَعَنْ عَلِيٍّ وَصْفُهُ مُؤَكَّدٌ
 قَدْ جَاءَ فِي «التَّيْجَانِ» مَوْفُورَ الرَّغْدِ
 يَسْأَلُهُ هَلَّا رَأَيْتَ مَدْرَةَ
 لَمَّا أَتَاهُ حَضْرَمِيٌّ قَدْ وَرَدَ
 بِجَانِبِ الْكَثِيبِ هُودٌ قَبْرُهُ
 حَمْرَاءَ فِيهَا الرَّاءُ وَالسُّدْرُ انْعَقَدُ
 فِي حَضْرَمَوْتٍ حَيْثُمَا هُودٌ قَصَدُ
 قَبْرٌ يُزَارُ كُلَّمَا السَّاعِي وَفَدُ
 فَصَارَ مَعْلُومًا مَكَانًا وَكَذَا

صِلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ أَبَدًا
 مَا زَارَ مُلْتَاعٌ وَأَبْدَى وَجَدَهُ
 عَلَيَّ النَّبِيُّ طَهَ وَهُودٌ مَنْ عَبَدَ
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الرَّشْدِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

عاد قوم هود وما جرى لهم بتكذيبهم

فِي جَانِبِ الْأَحْقَافِ عَاشَتْ أُمَّةٌ
 تَمَيَّزُوا بِبَسْطَةِ فِي جِسْمِهِمْ
 مِنْ خَالِصِ الْعُرْبَانِ أَصْحَاحِ الْجَسَدِ
 عَادُوا وَمَا عَادُوا وَهُمْ قَدْ كَذَّبُوا
 وَقُوَّةٌ أَوْلَتْهُمْ كِبْرًا وَصَدُ
 وَعَبَدُوا الْأَصْنَامَ فَيَمَّنْ عَبْدُوا
 هُودًا وَمَا أَوْلَوْهُ سَمْعًا أَوْ رَشْدًا
 «صُمُودًا» أَوْ «هَتَارًا» أَوْ ثَانًا عَدَدُ

جَهْلًا وَأَهْوَاءَ لَهَا قَدْ عَكُفُوا
نَادَاهُمْ هُودٌ بِأَنِّي مُرْسَلٌ
لَا أَسْأَلُ الْأَجْرَ عَلَى مَا قُلْتُهُ
تَبْنُونَ بِالْأَمْوَالِ آيَاتٍ عَلَتْ
مَصَانِعًا قَدْ سُيِّدَتْ كَأَنَّمَا
وَأِنْ بَطَشْتُمْ بَطْشَكُمْ لَا يَنْتَهِي
فَلْتَتَّقُوا الرَّحْمَنَ مَنْ أَعْطَاكُمْ
أَعْطَاكُمْ الْبَيْنَانَ وَالْأَنْعَامَ فِي
ثُوبُوا إِلَى الْمَوْلَى فَإِنِّي خَائِفٌ
قَالُوا سِوَاءَ أَوْعَظْتَ جَمْعَنَا
إِنْ كُنْتَ ذَا صِدْقٍ فَعَجِّلْ بِالَّذِي
فَأَنْتَزَحَ الْمُرْسَلُ عَنْهُمْ وَمَضَى
وَالْمُؤْمِنُونَ فِي حِمَاهُ سَلَكَوْا
وَجَاءَ وَعَدُّ اللَّهِ فِي مَوْعِدِهِ
فَاسْتَبَشَّرُوا لَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا
لَا تَعَجَّلُوا بَلْ جَاءَكُمْ وَعَدُّ الَّذِي
رِيحٌ عَلَى الْأَحْقَافِ لَمْ تَبْقِ سِوَى

فِي ظِلِّهَا وَاسْتَحْسَنُوا الْكُفْرَ الْأَلَدُ
فَلْتَتَّقُوا مَوْلَاكُمْ رَبًّا صَمَدٌ
أَجْرِي عَلَى الْمَوْلَى إِذَا الْجِسْمُ التَّحَدُّ
هَدْرًا لِمَا أَعْطَاكُمْ الْمُعْطِي الْأَحَدُ
سَتَخْلُدُونَ فِي الْحَيَاةِ لِلْأَبَدُ
كَمِثْلِ جَبَّارٍ عَتِيٍّ قَدْ حَقَّدُ
أَمَدَّكُمْ عِلْمًا وَفَضْلًا لَا يُحَدُّ
عِيُونَ مَاءٍ بَيْنَ جَنَاتٍ رَعْدُ
بَعَثَ الْعَذَابِ فَوْقَكُمْ مَا لَا يُرَدُّ
أَوْ لَمْ تَعْظُ فَمَا تَرَى مِنْ سَنَدُ
أَوْعَدْتَنَا إِنْ كَانَ مَوْلَاكَ وَعَدُّ
مُبْتَعِدًا عَنْهُمْ وَفِي الشَّعْبِ أَنْفَرَدُ
فِي دَعَاةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ فَالْأَمْرُ جَدُّ
بِعَارِضِ الْغَيْثِ الَّذِي ظَنُّوهُ شَدُّ
قَالُوا مُطْرِنَا بَعْدَ جَهْدٍ قَدْ جَهْدُ
كَذَّبْتُمْ فَالْيَوْمَ لَا يَبْقَى أَحَدُ
صَرَعى عَلَى أَرْضٍ مَسَافَاتٍ فَدَدُ

سَبْعًا حُسُومًا وَثَمَانٍ صَرَصَرًا
لَمَّا طَغَوْا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَهْزَؤُوا
وَأَتَّبَعُوا اللَّعْنَةَ فِي الدُّنْيَا كَذَا
قَدْ أَبْعَدُوا عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي
يَا رَبِّ وَارْحَمْنَا وَزِدْنَا شَرَفًا
حَتَّىٰ غَدَوْا أَعْجَازَ نَحْلِ قَدْ رَقَدَ
نَالُوا الَّذِي يَجْرِي عَلَىٰ مَنْ قَدْ جَحَدَ
يَوْمَ الْقِيَامِ مَا لَهُمْ غَيْرَ الْكَمَدِ
تَغَشَىٰ جَمِيعَ الْخَلْقِ فِي الْيَوْمِ الْأَشَدِّ
بِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ فِي الدُّنْيَا وَعَدَّ

صَلَاةَ رَبِّي وَالسَّلَامُ أَبَدًا
مَا زَارَ مُلْتَعًا وَأَبْدَىٰ وَجَدَهُ
عَلَىٰ النَّبِيِّ طَهَ وَهُودَ مَنْ عَبَدَ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الرَّشَدِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الاهتمام بشعب نبي الله وبعده الإسلام

لَمْ تَنْقَطِعْ مِنْ بَعْدِ بَعْثِ الْمُصْطَفَىٰ
بَلْ ظَلَّتِ الْأَعْرَابُ مِنْ أَطْرَافِهَا
حَتَّىٰ أَتَىٰ الْفَقِيهَ شَيْخَ دَرَبِنَا
يَدْعُو الْبَوَادِي وَالْأَعَارِبَ الَّتِي
وَأَسَّسَ الْجَمْعَ لِاتِّبَاعِ الْهُدَىٰ
زِيَارَةَ الشَّعْبِ كَسُوقِ يُعْتَمَدُ
تَأْتِيهِ فِي شَعْبَانَ لِلْبَيْعِ الْمُعَدِّ
بِمَنْهَجِ الدَّعْوَةِ بِالْحُسْنَىٰ اجْتَهَدُ
تَأْتِي لِهَذَا السُّوقِ جَمْعًا لَا يُحَدُّ
مِنْ نَاسِكٍ وَسَالِكٍ يَرْجُو الصَّمَدُ

وَشَافِعِيٌّ مَذْهَبِيٌّ يَنْتَمِي
وَكُلُّ مَنْ لِلْمَنْهَجِ الصُّوفِيِّ عَدَا
يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ رَعْبَةً
طَرِيقَهُ أَسَاسُهَا تَأَلَّفُ
عِلْمٌ وَأَعْمَالٌ وَإِخْلَاصٌ سَمَا
وَالْخَوْفُ مِنْ رَبِّ الْبَرَايَا حَيْثُمَا
لَمَّا عَدَتْ أَوْطَانُنَا فِي قَلْقٍ
فَاتَّجَهَ النَّاسُ لِهَذَا شَغَفًا
وَجَاءَ مِنْ أَعْمَاقِ أَرْضِ عَدَنٍ
كَابِنِ أَبِي الْجَعْدِ الَّذِي فِي رَكْبِهِ
وَنَاصِرَ الطَّرِيقِ مَنْ حَارَ الْعُلَا
قَدْ شَدَّ مِنْ أَزْرِ الْفَقِيهِ وَعَدَا
وَمِثْلُهُ سَعْدُ الظَّفَارِيِّ الَّذِي
وَالشَّيْخُ بَاعِبَادَ يَا بُنِي زَائِرًا
وَزَارَ بِالنَّاسِ وَأَبْلَى خِدْمَةً

لِمَنْهَجِ السُّنَّةِ مِنْ حَيْثُ اسْتَمَدَّ
مُسْتَرَشِدًا بِالذُّوقِ أَخَذًا ثُمَّ رَدَّ
فِي الْأَخْذِ وَالْإِلْبَاسِ أَوْ رَبِطَ الْوَالِدَ
فِي اللَّهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِغَالٍ بِحَسَدٍ
وَوَرَعَ يَحْجِزُ عَبْدًا عَنْ أَوْدٍ
كَانَ الْفَتَى مُرَاقِبًا مِنْهُ ارْتَعَدَ
وَفِتْنَةُ الدُّنْيَا اسْتَمَالَتْ مَنْ فَسَدَ
حِفْظًا وَصَوْنًا لِللِّسَانِ وَلِيَدٍ
وَأَبْيَنِ وَشَبُوهٍ مَنْ كَانَ وَدَّ
أَلْفٌ مِنَ الطَّيْرَانِ مِنْ حَيْثُ قَعَدَ
ذَاكَ الْعَمُودِيِّ الَّذِي أَضْحَى سَنَدَ
خَزَانَةَ السَّرِّ شَرِيكًا مُعْتَمَدَ
قَدْ زَارَ هُودًا وَقَضَى فِيهِ وَشَدَّ
مَنْ بَعْدَ جَنِيِّ التَّمْرِ مِنْ نَخْلِ الْبَلَدِ
وَأَصْلَحَ الطَّرِيقَ فِيهَا وَعَضَدَ

صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ أَبَدًا

عَلَى النَّبِيِّ طَهَ وَهُودٍ مَنْ عَبَدَ

مَا زَارُمْتَاعُ وَأَبْدَيْ وَجَدَهُ وَالآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الرَّشْدِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

زوار هو دمن السادة الأشراف من آل أبي علوي

وَمِنْ بَنِي الْأَشْرَافِ عَلَوِيٌّ أَتَى
وَنَجَلُهُ عَبْدُ الْإِلَهِ لَمْ يَزَلْ
وَشَيْخُنَا السَّقَّافُ نَدْبُ عَصِرِهِ
وَالْعَيْدَرُوسُ الشَّهْمُ سُلْطَانُ الْمَلَا
كَذَا عَلِيٌّ مَنْ لِسُكْرَانَ انْتَمَى
وَعَيْنُ أَهْلِ الْكَشْفِ مَنْ حَازَ الدَّرَى
قَدْ رَجَّحَ الْمَوْقِعَ لَمَّا أَنْ وَعَى
وَآخِرُ الْعَهْدِ شَهَابُ الدِّينِ مَنْ
وَقَدَّمَ الْفَخْرَ لِيَبْقَى عِلْمًا
فَزَارَهُ سَبْعِينَ عَامًا مُتَعَدًّا
وَنَالَ بِالْبُشْرَى بِابْنِ سَالِمٍ
لِأَجْلِ هَذَا صَارَ سَعْيِي كُلُّ مَنْ
وَصَارَ هَذَا مُوسِمًا مُمَيِّزًا

بَعْدَ الْفَقِيهِ زَائِرًا بِمَنْ وَرَدَ
يَزُورُ بِالنَّاسِ إِذَا الْجَمْعُ وَفَدُ
وَالسَّيِّدُ السُّكْرَانُ وَالْمِحْضَارُ جَدُ
وَنَجَلُهُ الْعَدْنِيُّ مَنْ لِلْخَصْمِ رَدُ
شَيْخٌ فَقِيهٌ لِلزِّيَارَاتِ اعْتَمَدُ
ذَاكَ الْمُسَمَّى عَبْدُ رَحْمَنِ الْأَسَدُ
بِالْحَالِ وَالْعِلْمِ الْمَكَانَ وَاجْتَهَدُ
أَحْيَا الرُّسُومَ فِي الزَّمَانِ وَأَعَدُ
يَزُورُ بِالْوَفْدِ مُنَابًا مُعْتَقَدُ
وغيرها من قبل محفوظ الجسد
وَالزَّائِرِينَ نَالَ فِي الْعُقْبَى الرَّعْدُ
يَرْجُو الدُّعَا مِنْ شَيْخِنَا عَالِي الْمَدَدُ
فِي حَضْرَمَوْتَ عَادَةً لَا تُتَّقَدُ

وَلَيْسَ شَرْطاً أَنْ يَكُونَ مَوْسِماً
 وَإِنَّمَا الْمَوْسِمُ تَقْلِيدٌ بَدَأَ
 يَأْتِي إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَرْجُو الصِّفَا
 يَنَالُ مِنْ أَشْيَاخِهِ مَا يَرْتَجِي
 تَقْلِيدُنَا عَنْ أَهْلِنَا وَمَنْ لَهُمْ
 فَالْحَاقِدُونَ لَمْ يَزَالُوا فِي عَنَا
 لَوْ عَدَّلُوا لَعَدَّلُوا فِي قَوْلِهِمْ
 لَكِنَّهُمْ قَدْ كَفَرُوا وَبَدَّعُوا
 وَمِثْلُ هَذَا مَا لَهُ مِنْ شَاهِدٍ
 مَنْ كَفَرُوا آلَ النَّبِيِّ شُبُهَةً
 وَمِثْلُ هَذَا فِتْنَةٌ لَا غَيْرَهَا

صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ أَبَدًا
 مَا زَارَ مُلْتَعَاً وَأَبْدَى وَجَدَهُ

عَلَيَّ النَّبِيِّ طَهَ وَهُودٍ مَنْ عَبَدَ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الرَّشَدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تصحیح شبّه القول بان قبره وکان مجهولاً

وَقَبْرُ هُودٍ مُنْذُ عَصْرِ قَوْمِهِ
 تَوَاتَرَ النَّقْلُ بِهَذَا وَكَفَى
 وَشُبْهَةُ الْقَوْلِ بِهَذَا إِنَّمَا
 حَقَّقَهُ السَّيِّدُ خَيْرٌ بَاحِثٍ
 فَرَائِدُ أَوَابِدُ شَوَارِدُ
 وَصَارَ أَمْرُ الْقَبْرِ أَمْرًا ثَابِتًا
 وَأَوَّلُ الْأَمْرِ الزِّيَارَاتُ لَهَا
 عَلَى طَرِيقِ الْفُقَهَاءِ فِعْلُهَا
 لِكِنَّهَا بَعْدَ الْفَقِيهِ اتَّسَعَتْ
 وَبَعْدَهُ السَّقَافُ وَالسَّكْرَانُ فِي
 وَوَسَّعَ الْمُحَضَّرُ فِي الْمَبْنَى لَهُ
 حَتَّى غَدَتْ حَصَاتُهُ عَلَامَةً
 وَهُوَ الَّذِي قَدْ كَانَ يَخْلُو دَائِمًا
 رِيَاضَةً نَفْسِيَّةً يَسْمُو بِهَا
 وَالْعَيْدَرُوسُ جَمَعَ النَّاسَ لِذَا
 فِي قَرْنِهِ التَّاسِعِ لَمَّا أَنْ بَدَأَ

قَدْ كَانَ مَعْرُوفًا عَلَى مَرِّ الْمَدَدِ
 وَالْحَقُّ لَا يَخْفَى وَمَنْ جَدَّ وَجَدَ
 فَهَمُّ أْتَى نَقْلًا عَلَى غَيْرِ سَنَدٍ
 عَبْدُ الْإِلَهِ حَسَنٍ لَمَّا رَصَدَ
 عَنْ كُلِّ مَأْثُورٍ فَأَجْلَاهَا وَسَدَ
 مِنْ قِدَمِ الزَّمَانِ وَهُوَ الْمُعْتَمَدُ
 شَأْنٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَصِّ وَرَدَ
 مِنْ غَيْرِ مَا جَمَعَ كَثِيرٌ يُحْتَشَدُ
 حِسًّا وَمَعْنَى وَلِهَا الْكُلُّ قَصْدُ
 بَعْضِ الْجُمُوعِ وَافْتَضَى الْجَمْعُ الرَّفْدُ
 وَمَهَّدَ الْأَحْجَارَ مِنْ حَيْثُ عَبْدُ
 لِمُقْتَدٍ يَرْجُو بِهَا نَيْلَ الْمَدَدِ
 فِي شَعْبِ هُودٍ صَائِمًا يُضْنِي الْجَسَدُ
 فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ مَوْلَاهُ الصَّمَدُ
 حَتَّى غَدَا الْجَمْعُ شِعَارًا يُعْتَمَدُ
 مَظْهَرُهُ فِي حَضْرَمَوْتٍ فَاجْتَهَدُ

وَوَضَعَ التَّرْتِيبَ فِيمَا ذَكَرُوا
 وَاتَّسَعَ الْمَجَالُ مِنْ بَعْدِ عَلِيٍّ
 حَتَّىٰ عَدَا الْمَكَانَ مَعْمُورًا بِمَا
 وَمِثْلُهُ الْغُسْلُ وَتَسْلِيمٌ عَلَيَّ
 وَالْجَهْرُ بِالذِّكْرِ إِلَيَّ أَنْ يَبْلُغُوا
 وَمَجْلِسٌ بِصَخْرَةٍ مَعْهُدَةٌ
 وَتُنَشَّرُ الدَّعْوَةُ مِنْ أَرْبَابِهَا
 عَلَىٰ طَرِيقِ الْقَوْمِ عَيْنِ الْمُسْتَنَدِ
 يَدِ الشَّرِيفِ عَبْدِ رَحْمَنِ السَّنَدِ
 قَدْ رَتَّبُوهُ مِنْ خُدُورٍ وَعُدَدُ
 بِئْرِ بِهَا التَّسْلِيمُ تَرْتِيبًا يُعَدُّ
 ضَرِيحَ هُودٍ لِلسَّلَامِ الْمُسْتَجَدِّ
 يُقْرَأُ فِيهَا مَوْلِدٌ يَجْلِي الْأَوْدُ
 لِيَرْجِعَ الْغَاوِي وَيَرْقَى ذُورَ شَدِّ

صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ أَبَدًا
 مَا زَارُمْتُكَ وَأَبْدَيْتُ وَجَدَهُ
 عَلَيَّ النَّبِيُّ طَهَ وَهُودٌ مِنْ عَبَدِ
 وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الرَّشَدِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مرحلة طهور الزيارات المتعددة

أَلْ شِهَابِ الدِّينِ أَحْيَوْا مَظْهَرًا
 ظَلَّتْ مَنَارًا بِأَسْمِهِمْ أَنْ دَخَلُوا
 وَأَسَّسَ الْحَدَّادُ يَوْمًا مَدْخَلًا
 فَصَارَ تَقْلِيدًا تَوَالِي فِعْلُهُ
 لِيَجِدَهُمْ زِيَارَةً لَمْ تُفْتَقَدِ
 فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تُشْفِي لِلْأَوْدِ
 لِأَهْلِهِ وَمَنْ يَلِيهِ مِنْ وَلَدِ
 مِنْ بَعْدِهِ مَنَاصِبٌ تَتَرَىٰ عَدَدُ

مَظْهَرُهُمْ بَيْنَ الْبُيُوتِ يُعْتَمَدُ
يُدْعَى أَبَا بَكْرٍ رَأَى لَمَّا رَقَدَ
لَمَّا نَسِيَ الْوَعْدَ الَّذِي كَانَ وَعَدَ
فَعَادَ بَيْنَهَا عَلَى سَعْيٍ وَكَدٍ
بِمَدْخَلٍ فِي هُودٍ تَقْلِيداً مُعَدَّ
وَمَنْ يَلِيهِمْ مِنْ مُحِبِّ وَسَنَدٍ
مَنْصِبُهُمْ يُقِيمُهَا بِمَنْ وَرَدَ
إِمَامٌ بَاعِلُوِي لَهُمْ مِنْ خَيْرِ جَدٍ
جُمُوعُهَا تَأْتِي بِلا حَصْرِ وَعَدٍ
أَتْبَاعُهَا تَغْشَاهُمُ الْبُشْرَى بِجَدٍ
وَقْتَ الْمَسَاءِ وَهِيَ فِي السَّيْرِ أَشَدُّ
لَا ضِدَّ فِيهَا أَوْ وَصَايَاتِ أَحَدٍ
جَوْهَرُهَا الْإِقْبَالُ لِلَّهِ الصَّمَدِ
عَبْرَ الزَّمَانِ ثُمَّ آتَتْ فِي مُدَدٍ
يَكُونُ يَوْمَ النَّصْفِ فِي ذَاتِ الْبَلَدِ
وَأَهْلِيهِمْ مُسْتَمَطِّرِينَ لِلْمَدَدِ

وَبَلْفَقِيهِ لَهُمْ يَوْمَ غَدَا
كَمَا بَنَى الْقُبَّةَ مِنْهُمْ سَيِّدُ
هُوداً وَقَدْ أَفْضَى لِعَتَبِ نَحْوَهُ
فِي الْهِنْدِ لَمَّا كَانَ فِيهَا تَاجِرًا
وَأَحْمَدُ الْحَبْشِيُّ بْنُ زَيْنِ سَمَا
يَأْتِيهِ مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَهْلِهِ
وَأَلٌ بَاعِلُوِي لَهُمْ زِيَارَةٌ
لَهُمْ مَقَامٌ لِلْإِمَامِ حَامِدٍ
وَحَتْمُهَا زِيَارَةُ الْفَخْرِ الَّتِي
بَيَارِقُ وَزَفَّةٌ مَا مِثْلُهَا
قَبَائِلُ الْمِنْهَالِ تَأْتِي خَلْفَهَا
أَيَّامُ أَنْسٍ وَصَفَاءٍ شَامِلٍ
مَظْهَرُهَا ذِكْرٌ وَشُكْرٌ وَدُعَا
وَكَانَ يَوْمَ النَّصْفِ يَوْمَ عَقْدِهَا
وَقَدَّمَوَهَا قَبْلَ نِصْفِ الشَّهْرِ كَيْ
فَيَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى رِحَالِهِمْ

صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ أَبَدًا
عَلَى النَّبِيِّ طَهَ وَهُودٍ مِّنْ عَبَدٍ
مَا زَارُمْتُكَ وَأَبْدَى وَجَدَهُ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الرَّشَدِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

عادات وتقاليد زيارة الشعب

زِيَارَةُ الشَّعْبِ الْمُنِيرِ شَأْنُهَا	مُخْتَلِفٌ عَنْ كُلِّ عَادَاتِ الْبَلَدِ
خَارِجَةٌ عَنْ سُلْطَةِ رَسْمِيَّةٍ	وَأَمْرُهَا لِأَهْلِهَا أَمْنًا وَحَدٌ
وَأَلْ بَاعِبَادَ صَانُوا أَرْضَهَا	وَوَزَعُوا مِنْهَا خُدُورًا وَعَهْدٌ
وَأَوْكَلَ التَّرْتِيبُ فِيهَا لِبَنِي	عُلُوبِيَّ أَهْلِ الْفَضْلِ مِنْ أَبِّ وَجَدٌ
فَأَصْلَحُوا سَيْرَ الْأُمُورِ وَارْتَضَوْا	تَجَرَّدَ الرَّجَالِ فِيهَا لِلصَّمَدِ
فَلَا نِسَاءً أَوْ عِيَالَ فِيهِمْ	وَلَا اشْتِغَالَ بِنِكَاحٍ وَوَلَدٌ
تَعَبُّدٌ وَطَاعَةٌ أَوْ قُرْبَةٌ	أَوْ مَجْلِسٌ لِلْعِلْمِ مِنْ حَيْثُ انْعَقَدُ
وَفِيهِ يَأْتِي كُلُّ ذِي مَرْتَبَةٍ	مِنْ سَادَةِ الْإِسْنَادِ أَهْلِ الْمُعْتَقَدِ
مِنْ مَنْصِبٍ وَقُطْبٍ وَقَتِّ عَارِفٍ	وَحَامِلٍ دَعْوَةَ طَهَ بِالسَّنَدِ
يُولُونَ مَنْ يَأْتِي بِصَدْرٍ رَحِبٍ	إِجَازَةً تَرْبِطُهُ بِذِي رَشَدِ
وَيُلْبَسُونَ النَّاسَ بَعْضُ مَا بَقِيَ	مِنْ أَنْرِ الْأَشْيَاحِ أَوْ الْقَامِ يَدِ
ظُنُونُهُمْ جَمِيلَةٌ فِي مِثْلِهِمْ	لَا شَكَّ يَعْرِوهُمْ وَلَا نَزْعُ حَسَدِ

مَدْرَسَةٌ لَا تَعْرِفُ الْحَقْدَ وَلَا
 مَجْمُوعَةٌ قُلُوبُهُمْ لِرَبِّهِمْ
 لَهُمْ سَلَامٌ جَامِعٌ لِلأَنْبِيَا
 وَالآلِ وَالأَصْحَابِ ثُمَّ الأَوْلِيَا
 ثُمَّ الدُّعَاءُ بِالقَبُولِ وَالرِّضَا
 تَدْعُوا لِأَنفِكِ أَوْ كَلَامٍ فِي أَحَدٍ
 يَدْعُونَهُ وَهُوَ الكَرِيمُ الْمُتَحَدُّ
 وَلِلنَّبِيِّ ثُمَّ هُوِدِ الْمُعْتَمِدِ
 وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعُمَدِ
 لِمَنْ أَتَى وَمَنْ مَضَى وَمَنْ وَقَدَ

صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ أَدَاءً
 مَا زَارَ مُلْتَمَعٌ وَأَبْدَى وَجَدَهُ
 عَلَي النَّبِيِّ طَهَ وَهُودٍ مَنْ عَبَدَ
 وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَرْبَابِ الرَّشَدِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مراحل توقف الزيارة عن الانعقاد

تَعَرَّضْتُ زِيَارَةَ الشَّعْبِ عَلَيَّ
 لَمَّا أَتَى أَقْوَامٌ نَجِدٍ وَبَغَوْا
 وَأَحْرَقُوا مُؤَلَّفَاتِ العُلَمَا
 وَمَنَعُوا شَدَّ الرَّحَالِ وَرَأَوْا
 وَظَلَّ هَذَا المَنْعُ حَتَّى ارْتَحَلُوا
 مَرَّ الزَّمَانِ مَنَعَهَا مِمَّنْ حَقَدَ
 فِي الأَرْضِ ظُلْمًا بِالسَّلَاحِ وَالعَدَدِ
 وَأَغْرَقُوا البَعْضَ بِأَبَارِ البَلَدِ
 شَدَّ الرَّحَالِ بِدَعَاةٍ مِنْ حَيْثُ شَدَّ
 عَنِ البِلَادِ بَعْدَ تَنْكِيلِ وَصَدَّ

وَمُنِعَتْ لَمَّا أَنْتَ سُوعِيَّةٌ
 وَأَغْرَقُوا فِي الْأَخْذِ مِمَّنْ ذَهَبُوا
 وَجَهَانٍ فِي تَارِيخِنَا تَبَوُّوا
 إِحْدَاهُمَا بِالدِّينِ وَهُوَ حُجَّةٌ
 لَمَّا نَحَا سُيُوحُهُمْ لِفَرَضِهِ
 وَالْآخِرُ الْإِلْحَادُ وَهُوَ عِلَّةٌ
 خُرَافَةٌ مَا جَاءَ فِي الْغَيْبِ وَلَا
 تَمَازِجَ الضَّدَانِ فِي سِيَاسَةٍ
 هَزِيمَةٌ مَا مِثْلُهَا هَزِيمَةٌ
 لَمْ يَبْقَ فِيْنَا غَيْرُ مَا نَشْهَدُهُ
 تَجْتَا حُ وَادِي حَضْرَمَوْتِ فِي عِنْدُ
 وَعَدَّ بُوا الْبَعْضُ وَزَادُوا فِي النَّكَدُ
 حَرْبَ الرِّيَّارَاتِ وَعَابُوا الْمُعْتَقَدُ
 كَمَا رَأَوْهُ لَهُمْ حَيْرٌ سَنَدُ
 بَيْنَ الشُّعُوبِ وَالْحَصِيفُ مَنْ خَلَدُ
 يَنْفِي الْإِلَهَ وَيَرَى الدِّينَ عَقْدُ
 إِيمَانَ فِي التَّفْكِيرِ أَوْ خَوْفِ الْأَحْدُ
 وَاحِدَةٍ رَغَمَ اخْتِلَافِ الْمُجْتَهَدُ
 فِي أُمَّةِ الْإِسْلَامِ وَالْكَفْرُ حَصْدُ
 مِنْ الصَّرَاعِ فِي قَضَايَا الْمُعْتَقَدُ

صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ أَبَدًا
 مَا زَارَ مُلْتَاعٌ وَأَبْدَى وَجَدَهُ
 عَلَيَّ النَّبِيِّ طَهَ وَهُودٍ مَنْ عَبَدَ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الرَّشْدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ظاهرة التشريك للزائرين في المرحلة المعاصرة

زِيَارَةُ الْقَبْرِ لَهَا تَارِيحُهَا
 وَالْمَنْعُ مِنْ طَهِّ لِقَبْرِ كَافِرٍ
 بِشَرْطِهَا الْمَشْرُوعِ زُرَّهَا ذَاكِرًا
 فَالْمُصْطَفَى قَدْ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ
 وَالْأَصْلُ فِي الْفِعْلِ التُّصَوُّصُ وَحَدَّهَا
 لَا شِرْكَ فِي الْأُمَّةِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ
 وَقَبْلَ هَذَا حَالَةُ الْإِفْرَاطِ فِي
 عِلَاجِ هَذَا دَعْوَةٌ بِحِكْمَةٍ
 وَالْإِنْدِفَاعِ عِلَّةٌ مَقِيَّتَةٌ
 أَفْسَدَهَا حَتَّى غَدَتْ مَهْزُومَةً
 شَدًّا وَسَيْرًا إِنْ بَحِثْتَ الْمُسْتَنَدَ
 أَمَّا قُبُورُ الْمُسْلِمِينَ لَمْ تُصَدَّ
 مُسْتَغْفَرًا لِمَنْ بِهَا قَدِ التَّحَدُّ
 وَلِلْبَيْعِ مِثْلَمَا النَّصُّ وَرَدَّ
 وَمَنْ يُشْرِكْ مُسْلِمًا فَهُوَ الْأَلَدُ
 يَمُوتَ عَيْسَى مِثْلَمَا طَهَّ وَعَدَّ
 قَوْمٌ وَقَوْمٌ عِلَّةُ التَّفْرِيطِ صَدَّ
 وَالْوَعْظُ بِالْحُسْنَى لِمَنْ شَدَّ وَرَدَّ
 تَارِيحُهَا الْمَعْرُوفِ فِي الْأُمَّةِ قَدْ
 عَبَّرَ الزَّمَانَ فِي الصَّرَاحِ وَالْعُقْدُ

صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ أَبَدًا
 مَا زَارَ مُلْتَاعٌ وَأَبْدَى وَجَدَهُ
 عَلَيَّ النَّبِيِّ طَهَّ وَهُودٍ مَنْ عَبَدَ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الرَّشَدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

طواهر ومظاهر سلبية في أيام زيارة النبي هو وعليه السلام

مَجِيءُ بَعْضِ النَّاسِ دُونَ نِيَّةٍ
كَمِثْلِ مَنْ يَأْتِي لِبَيْعٍ أَوْ شِرَا
مُشْتَعِلًا بِالرَّبْحِ أَوْ بِالِإِسْتِهَاءِ
وَبَعْضُهُمْ يَمْكُثُ دُونَ طَاعَةٍ
أَوْ تَارِكًا صَلَاتَهُ مُعْتَكِفًا
أَوْ مَنْ يُصَفِّرُ أَوْ يُصَفِّقُ نَزَقًا
أَوْ سَائِلٌ مُشْتَبِهٍ فِي فَقْرِهِ
وَمَنْ يُضَايِقُ غَيْرَهُ فِي خِدْرِهِ
أَوْ رُفْقَةً تَغْتَابُ مَنْ وَلَّى وَجَا
أَوْ مَنْ أَضَاعَ الْوَقْتَ فِي مَنَامِهِ
أَوْ شَارِبُ الدُّخَانِ مِنْ حَيْثُ مَضَى
مَا كَانَ يَأْتِي غَيْرُ عَبْدٍ رَاغِبٍ
أَوْ زَائِرٌ مُسْتَشْعِرٌ فِي قَلْبِهِ
وَبَعْضُهُمْ إِنْ زَارَ يَرْمِي وَرَقًا
أَوْ صَبَّ زَيْنًا وَهُوَ أَمْرٌ مُنْكَرٌ
أَوْ رَافِعٌ لِلصَّوْتِ دُونَ حَاجَةٍ

صَالِحَةٍ يَحْمِلُهَا فِيمَنْ وَفَدُ
مُجَرِّدًا عَنِ فِعْلِ خَيْرٍ يُعْتَقَدُ
لِكُلِّ مَا فِي السُّوقِ مِنْ قَبْضٍ وَعَدُ
مُقَصِّرًا فِي الدِّينِ لَا يُرِضِي الصَّمَدُ
عَلَى الَّذِي يَهْوَاهُ مِمَّا قَدْ وَجَدُ
فِي سَيْرِهِ مِنْ حَيْثُ قَامَ أَوْ قَعَدُ
تَشْبَعًا يَطْلُبُ مَا لَا حِينَ مَدُ
مِنْ غَيْرِ مَا إِذِنْ وَشَوْرٍ مِنْ أَحَدُ
أَوْ مَنْ يُضَامُ بَيْنَ أَنْبَاءِ الْبَلَدُ
لَا يَكْسِبُ الْفَضْلَ وَلَا يَرْجُو الرِّشْدُ
أَوْ أَكَلَ الْقَاتِ إِلَى الشَّعْبِ قَصْدُ
فِي الْخَيْرِ أَوْ شَاكَ ذُنُوبًا وَعَقْدُ
صِدْقِ اللَّجَا لِلَّهِ مِنْ حَيْثُ سَجَدُ
أَوْ بَعْضَ مَالٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ عَقْدُ
فَوْقَ الضَّرِيحِ أَوْ إِلَى الْقَبْرِ سَجَدُ
بَيْنَ الْخُدُورِ إِنْ رَأَى الْجَمْعَ رَقْدُ

وَحَامِلٌ سِلَاحَهُ مُفْتَخِرًا
 مَا كَانَ هَذَا مِنْ شِعَارِ زَائِرٍ
 وَمَنْ يُضَاهِي الْحَجَّ فِي تَقْدِيرِهِ
 فَإِنَّهُ بِقَوْلِهِ مُؤَكَّدٌ
 فَالْحَجُّ رُكْنٌ مَالَهُ مِنْ مُشْبِهِ
 أَوْ مُطْلَقًا رِصَاصَةً مَا أَنْ وَرَدَ
 مُسْتَجْمِعًا عَقْلًا وَرَأْيًا يُعْتَمَدُ
 أَوْ مَنْ يَقُولُ حَجْنَا هَذَا انْفِرَدُ
 وَقَوْلُهُ وَفَعَلُهُ حَتْمًا يُرَدُّ
 شَرَعًا وَعُرْفًا وَالْمُغَالِي يُتَّقَدُ

صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ أَبَدًا
 مَا زَارَ مُلْتَمَعٌ وَأَبْدَى وَجَدَهُ
 عَلَيَّ النَّبِيُّ طَهَ وَهُودٌ مِنْ عِبْدِ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الرَّشْدِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخاتمة والدعاء

يَا مَنْ حَضَرْتَ الْجَمْعَ لَا تَنْسَ الدُّعَاءَ
 فَالْجَمْعُ مَشْهُودٌ وَكَمْ مِنْ مُخْبِتٍ
 وَاشْهَدْ جَلَالَ الْأَمْرِ إِنْ شِئْتَ الْمُنَى
 وَوَسَّعِ الْمَشْهَدَ فِي الْخَيْرِ عَسَى
 يَا رَبَّنَا مِنْكَ الْعَطَا مِنْكَ الرِّضَا
 حَقَّقْ لَنَا الرَّجْوَى وَوَفِّرْ حَظَّنَا
 وَاصْدُقْ مَعَ الرَّحْمَنِ إِنْ شِئْتَ الْمَدَدُ
 فِيهِ وَكَمْ عَبْدٌ أَسِيفٌ قَدْ سَجَدُ
 وَحَرَّرَ النِّيَّاتِ مِنْ غَيْرِ عُقْدُ
 تَحْظَى بِمَا يَحْظَى بِهِ مَنْ قَدْ وَرَدُ
 لَا غَيْرُكَ الْمُعْطَى لِمَنْ فِيكَ اعْتَقَدُ
 مِنْ حُبِّ طَهَ أَوْ لِمَنْ فِي اللَّهِ وَدُ

وَالْمُرْسَلِينَ خَيْرٍ مَن قَدْ بُعِثُوا
وَمِنْهُمْ هُوْدٌ جَزَاهُ رَبُّنَا
كِتَابُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ يَذْكُرُهُ
مَنْ ذَا كَمِثْلِ الْأَنْبِيَاءِ هِمَّةً
يَا رَبِّ وَاحْفَظْ جَمْعَنَا فِي ظِلِّهِ
صَحِّحْ لَنَا النِّيَّاتِ فِيمَا نَبْتَغِي
بَارِكْ لَنَا فِي وَقْتِنَا وَارْفُقْ بِنَا
نَحْيَا عَلَى عِزِّ عَلَى مَا تَرْتَضِي
وَالْحَتْمُ بِالْحُسْنَى فَأَنْتَ الْمُرْتَجَى
وَاقْبَلْ لِمَنْ قَدْ جَاءَ فِي شِعْبِ الْمُئِي
وَاحْفَظْ لَنَا أَبْدَانَنَا مِنْ حَيْثَمَا
وَمَنْصِبًا وَذَا مَقَامٍ وَارِثِ
وَاجْمَعْ قُلُوبَ الزَّائِرِينَ جُمْلَةً
فِي سَاعَةِ التَّسْلِيمِ فَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا
وَاقْسِمْ لِمَنْ فِي رَحْلِهِ مُسْتَجْمِعًا
وَاجْزِ الَّذِينَ هَيَّؤُوا مَا تَقْتَضِي
فَمَا لَنَا إِلَّا الدُّعَاءُ لَهُمْ

فِي كُلِّ عَصْرٍ نَشْرُوا دِينَ الْأَحَدِ
عَنْ أُمَّةِ الْأَحْقَافِ مَا رَبِّي وَعَدُ
وَسُورَةٌ بِإِسْمِهِ أَعْلَى سَنَدُ
عَلَيْهِمُ التَّسْلِيمُ مِنْ رَبِّي أَبَدُ
وَظِلُّ طَهَ خَيْرِ مَبْعُوثٍ سَجَدُ
وَاجْعَلْ لَنَا فِيمَا نُوَيِّنَاهُ الرَّشْدُ
مَوْلَايَ فِي سَيْرِ الْقَضَاءِ الْمُسْتَجِدُ
فِينَا مِنَ الْأَعْمَالِ مَوْلَانَا الصَّمَدُ
فِي سَاعَةِ الْفَيْضِ إِذَا الْعُمْرُ نَفَدُ
مُسْتَمْطِرًا مِنْكَ الْعَطَا لَمَّا وَرَدُ
كَانُوا وَأَهْلَ الْعِلْمِ رُوحًا وَجَسَدُ
وَحَامِلٍ لِلْسَّرِّ مَغْمُورًا خَلَدُ
وَإِمْنَحَ لِكُلِّ مِنْهُمْ مَا قَدْ قَصَدُ
بِسِرِّ أَسْمَاءِ الْأَرَائِكِينَ الْعُمَدُ
هَمَّ الْحُضُورِ سَيِّدِي مَهْمًا ابْتَعَدُ
أَحْوَالُ كُلِّ الزَّائِرِينَ مِنْ رَعْدُ
وَالشُّكْرُ فِيمَا هَيَّؤُوا لِمَنْ وَفَدُ

وَيَسِّرِ الْأَسْبَابَ نَأْتِي فِي غَدٍ
وَاصْلِحْ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ كُلَّهَا
عَمَّتْ جَمِيعَ الْأَرْضِ أَصْنَافُ الْبَلَاءِ
كَمْ جَائِعٍ كَمْ مِنْ يَتِيمٍ تَأْتِيهِ
مَنْ لِلشُّعُوبِ غَيْرُ مَوْلَاهَا الَّذِي
مِنْ عَامِنَا الْآتِي بِمَوْفُورِ الْمَدَدِ
فَالْحَالُ يَا مَوْلَايَ فِي الدُّنْيَا فَسَدُ
وَالْحَرْبُ يَا مَوْلَايَ قَدْ هَدَّ الْبَلَدُ
وَأَمْرًا أَرْمَلَةً تَبْكِي الْوَلَدُ
يَجْلِي كُرُوبَ الْبَائِسِينَ لِلْأَبَدِ

صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ أَبَدًا
مَا زَارَ مُلْتَعًا وَأَبْدًا وَجَدَهُ
عَلَى النَّبِيِّ طَهَ وَهُودٍ مَنْ عَبَدَ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الرَّشَدِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

هذه المنظومة

- * إبراز شعريٍّ لمجريات سلامة العادات المؤسسة بحضرموت على المنهج الشرعي منذ تأسيسها في وادي حضرموت
- * إحياء مفهوم المناسبة القياسية ذات الارتباط بتاريخ الأنبياء ، ومنهم سيدنا هود عَلَيْهِ السَّلَامُ
- * التمييز بين إيجابيات الزوار عند الزيارة وسلبيات أهل الإفراط والتفريط
- * إظهار المقاصد الدعوية والعلمية التي يُدعى إليها الراغبون في الزيارة السنوية
- * التمييز بين مفهوم بدعية الزيارة وبين مفهوم البدعة الحسنة ذات العلاقة بضوابط الدين والشرع الشريف